المغالبة في غير المعتل الفاء والعين واللام بالياء فيهما مخصوص بفعل بفتح العين
يفعُل بضم العين وان كان اصل ذلك الفعل على خلاف فعل بفتح العين يفعَل
بضم العين نحو كارمني فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته اكثره وعازني
فعززته اعزه وهاجاني فهجوته اما اذا كان معتل الفاء كوعدت او
معتل العين او اللام من بنات الياء كبعت ورميت فانه يجي من يفعِل
بكسر العين لا يفعُل بضم العين لان مجيئه على يفعُل بضم العين يودي الى خلاف
لغتهم لانه ليس في كلامهم وعد يوعد ولا باع يبوع ولا رمى يرمو فلذلك
استعمل المضارع على القياس فقيل واعدته فوعدته اعده وبايعته
فبعته ابيعه ورامينه فرميته ارميه وروى عن الكسائي انه استثنى
ايضا ما فيه حرف الحلق فقال انه يقال فيه يفعله بالفتح نحو شاعرته فشعرته
اشعره بالفتح وما ذكره غيره وهو عدم استثناء ما فيه حرف الحلق اولى
لثبوت الضم فيما فيه حرف الحلق بالنقل فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته
اشعره وفاخرته افخره بالضم ولان اعتبار تلك القاعدة اولى من
مخالفتها لكثرتها قال سيبويه وليس في كل شي باب المغالبة الا ترى
انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته **قوله** وفعِل يكثر
فيه العلل والاحزان واضدادها اعلم ان فعِل بكسر العين يكثر فيه
العلل والاحزان واضدادها اعني الافراح نحو سقم ومرض في العلل
وحزن في الاحزان وفرح وجذل واشر في الافراح وقوله يكثر فيه
ينبي بانه يجي في غيرها اكثر نحو سمع ويجي جميع الالوان والعيوب والحلى
على وزن فعِل بكسر العين ثم استثنى ما جاء فيه الضم ايضا مع الكسر واشار
اليه بقوله فجاء ادم الى قوله بالكسر والضم فقوله ادم وسمر من الالوان

عجف

وعجف من عيوب البدن وحمق وخرق وعجم من عيوب النفس ورعن
من الحلى واعلم انه جاء ايضا منه غير ما استثناه نحو صهب الشعر و
صهب صهبة الكهبة وصهبا الحمرة ظاهره واسود باطنه وكهب كهب
كهبة هكذا حكاه سيبويه وحكى غيره شهب الدابة وشهبها خالط
بياض شعرها سواد وقالوا خطب اللون خطبة بالضم لا غير و
الخطبة حمرة كدرة كلون القاري والوحش **قوله** وفعُل لافعال
الطبايع ونحوها الى اخره اي فعُل بضم العين لافعال الطبايع والغرايز
نحو حسن وقبح وكبر وصغر ومن اجل ان فعُل بضم العين لافعال
الغريزة لا يكون الا لازما لانه لا يقتضي معناه تعلقه بالمفعول بل يختص
بالفاعل والمراد بافعال الطبايع افعال طبع الفاعل عليها والمراد بنحوها
افعال لم يطبع الفاعل عليها لكن صارت ملكة له بالتكرار والتكلف
حتى صارت كافعال الطبايع فالفعل الواحد نحو كرم مثلا بالنسبة
الى شخص يكون من افعال الطبايع وبالنسبة الى شخص اخر لا يكون من
افعال الطبايع **قوله** وشذ رحبتك الدار الى اخره جواب
عن سوال مقدر وتقديره ان ما ذكرتم منقوض برحبتك الدار
فان رحبت فعُل مع انه معتد الى المفعول الذي هو الكاف واجاب
عنه بانه شاذ في استعماله متعديا ثم بين انه ليس بمتعد في الحقيقة
لان اصله رحبت بك الدار فلما كثر استعماله حذف الباء تخفيفا
قوله واما باب بعته فالصحيح الى اخره اعلم ان باب المعتل العين
من الياء او الواو اذا اسند الى الضمير البارز المتحرك لزم كسر الفاء في المعتل
الياء نحو بعت وضمها في المعتل الواو نحو سدت واختلف في تعليل ذلك

Copyright © King Saud University